

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 182 @ وإعلاما باختصاصه وقربه والكتاب القرآن ! 2 2 ! العوج بكسر العين في المعاني التي لا تحسن وبالفتح في الأشخاص كالعصا ونحوها ومعناه عدم الاستقامة وقيل فيه هنا معناه لا تناقض فيه ولا خلل وقيل لم يجعله مخلوقا واللفظ أعم من ذلك ! 2 2 ! أي مستقيما وقيل قيما على الخلق بأمر الله تعالى وقيل قيما على سائر الكتب بتصديقها وانتصابه على الحال من الكتاب والعامل فيه أنزل ومنع الزمخشري ذلك للفصل بين الحال وذو الحال واختار أن العامل فيه فعل مضمّر تقديره جعله قيما ! 2 2 ! متعلق بأنزل أو بقيما والفاعل به ضمير الكتاب أو النبي صلى الله عليه وسلم والبأس العذاب وحذف المفعول الثاني وهو الناس كما حذف المفعول الآخر من قوله وينذر الذين لدلالة المعنى على المحذوف ! 2 2 ! أي من عنده والضمير عائد على الله تعالى ! 2 2 ! يعني الجنة ! 2 2 ! أي دائمين وانتصابه على الحال من الضمير في لهم ! 2 2 ! هم النصارى لقولهم في عيسى واليهود لقولهم في عزيز وبعض العرب لقولهم في الملائكة ! 2 2 ! الضمير عائد على قولهم أو على الولد ! 2 2 ! انتصب على التمييز على الحال ويعني بالكلمة قولهم اتخذ الله ولدا وعلى هذا يعود الضمير في كبرت ! 2 2 ! أي قاتلها بالحزن والأسف والمعنى تسليّة النبي صلى الله عليه وسلم عن عدم إيمانهم ! 2 2 ! استعارة فصيحة كأنهم من فرط إدبارهم قد بعدوا فهو يتبع آثارهم تأسفا عليهم وانتصب أسفا على أنه مفعول من أجله والعامل فيه باخع نفسك ! 2 2 ! يعني ما يصلح للترزين كالملابس والمطاعم والأشجار والأنهار وغير ذلك ! 2 2 ! أي لنختبرهم أيهم أزهد في زينة الدنيا ! 2 2 ! المعنى إخبار بفناء الدنيا وزينتها والصعيد هو التراب والجزر الأرض التي لا نبات فيها أي سيفنى ما على الأرض من الزينة وتبقى كالأرض التي لا نبات فيها بعد أن كانت خضراء بهجة ! 2 2 ! أم هنا استفهام والمعنى أحسبت أنهم عجب بل سائر آياتنا أعظم منها وأعجب والكهف الغار الواسع والرقيم اسم كلبهم وقيل هو لوح رقمت فيه أسماؤهم على باب الكهف وقيل كتاب فيه شرعهم ودينهم وقيل هو القرية التي كانت بإزاء الكهف وقيل الجبل الذي فيه الكهف وقال ابن عباس لا أدري ما الرقيم ! 2 2 ! نذكر من قصتهم على وجه الاختصار ما لا غنى عنه إذ قد أكثر الناس فيها مع قلة الصحة في كثير مما نقلوا وذلك أنهم كانوا قوما مؤمنين وكان ملك بلادهم كافر يقتل كل مؤمن ففروا بدينهم ودخلوا الكهف ليعبدوا الله فيه ويستخفوا من الملك وقومه فأمر الملك بأتباعهم فانتهى المتبعون لهم إلى الغار فوجدوهم وعرفوا الملك بذلك فوقف